

الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

Abdulloh Ubet

UIN Sunan Ampel Surabaya

ubaid.auza@gmail.com

Abstrak: Artikel dengan judul “Isti’arah Dalam Bait-bait Syair Imam Syafi’i membahas tentang karakteristik dan macam-macam bentuk *Isti’arah* yang terkandung dalam setiap bait-bait syair Imam Syafi’i, agar ditemukan hubungan *Isti’arah* (keseperupaan timbal-balik yang saling mempengaruhi) antara pengarang dan karya sastranya. Metode strukturalisme genetrik-ekstrinsik digunakan untuk menganalisis, bagaimana macam-macam *Isti’arah* dalam bait-bait syair Imam Syafi’i beserta manfaatnya. Hasilnya, *Isti’arah* adalah salah satu bagian dari *majaz lughawi* yang *tashbih*-nya dibuang salah satu *atharaf*-nya. Oleh karenanya hubungan antara makna hakiki dengan makna majazi adalah *mushabahah*. Adapun manfaat syair Imam Syafi’i adalah sebagai sarana dakwah untuk memperbaiki akhlak seperti kebaikan, ketakwaan dan petunjuk.

Kata kunci: Imam Shafi’i; *Isti’arah*; Syair Arab

المقدمة

إن من أصدق ما نقدّم به أشعار الشافعي أنه أمة جمعت من صنوف العلم وخصال الخير ما كان نادرا في غيرها. وانقادت إليه اللغة طيبة مختارة مما حصله قبله أهلها، فلقد كان يفتح على ذاكرته تصحح أشعار الهذليين وعلى ميزانه تقوم الأشعار. ومن بيانه يستهد أهل اللغة فصاحة الكلم وجزالة. إذا أنشد شعرا انتسب إليه السحر أصح انتساب، وتد فقت على لسانه معجزات البلاغة، و انهمرت منها الحكم. وقد انسابت حلوة رقيقة عذبة، وانتثرت منها المعاني دررا. فسالت على يراعه تتحاسد في التسابق إلى خواطره، فإذا هي إكليل در ما لمنظوهما سلك. وإذا بها أبيات شعر البلاغي ومعسول العبارة وبديع الحكمة ورقة الموعظة.

ومن الظواهر التي ينبغي بداؤها من أبيات شعره ما بدا للباحث في جانب من جوانب بلاغته وهو انجانب المتعلق بأسلوبه في الاستعارة وهذا لمن أجل البواعث التي تستدعي الإتقان والإمام في دراسته ومعرفته باعتبار ما في الاستعارة من عدة أنواعها واختلاف فوائدها.

قبل الباحث أن يبحث عن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي، من الأفضل أن يشرح مسبقاً الغرض من العنوان أعلاه كما يلي:

١. الإستعارة: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلي أو الحقيقي.^١
٢. في: حرف جرّ ومما تدل عليه الظرفية نحو الخمر في الزق.^٢
٣. أبيات شعري: كلمة أبيات وقعت ومضافا وهي جمع ((بيت))، وهذه الكلمة لها معان مختلفة لإختلاف مدلولاتها في مصطلحاتها اللغوية و من بينها أنها تدل على معنى ((بيت الشعر)) أي ما اشتمل من النظم على مصراعين صدرٍ و عجزٍ.^٣ فكل كلمة أبيات إذن كلمة جمع ومفرد كلمة ((بيت)) ويراد من هذه الكلمة أن تكون بمعنى ما اشتمل من النظم على المصراعين السابقين. أما كلمة ((شعر)) فهي مضاف إليه. وهذه الكلمة لها معان منها أنها بمعنى الكلام الموزون والتقفية.^٤
٤. الإمام الشافعي: اسمه محمد بن إدريس (٧٦٧-٨٢٠). وهو إمام ومؤسس المذهب الشافعي أحد المذاهب الأربعة في الإسلام. ولد في غزّة ونشأ في مكة. درس على الامام مالك بن أنس في المدينة. سجن ثم عفا عنه الرشيد (٧٨٦-٨٠٩). قصد الفسطاط (مصر) وتوفي فيها ودفن في سفح جبل المقطم. له ((كتاب الام)). عدد اتباع المذهب الشافعي نحو ٧٣ مليونا وهم منتشرون في مصر وأفريقيا والجزيرة العربية وفلسطين.^٥

بضع ملامح حول الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

أولاً: أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

إذا أمعنا النظر إلى أبيات شعر الإمام الشافعي سندرك أن أبيات شعره تعالج كثيراً من ألفاظ الاستعارة. لكن مع ذلك فإن الاستعارة لا يأتي في كل بيت من أبيات شعره بل أنها تكون متناثرة في

^١ علي الجارم والمصطفى أمين، ص: ٨١.

^٢ ادوار لحدود، ص: ٦٠١.

^٣ ادوار لحدود، ص: ٥٦.

^٤ ادوار لحدود، ص: ٣٩١.

^٥ ادوار لحدود، (المنجد في الإعلام)، ص: ٢٨٨.

كثيرة من تلك الأبيات ومع ذلك فإنها كانت متنوعة كالاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية، والاستعارة تبعية.

وإليك مثلاً لذلك قول الإمام الشافعي إذا قال في نصائحه العامة:

"ولا تجزع لحادثة الليالي، فما لحوادث الدّنيا بقاء."^٦

قوله "لحادثة الليالي" فيه تشبيه فشبه فيه مصيبة الحياة. بحادثة الليالي بجامع الإصابة المظلمة وعدم القاء في كل، ثمّ استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه فكان هذا من قبيل الاستعارة التصريحية نظراً لأن هذه الاستعارة هي ما صرح فيها لفظ المشبه به.^٧

ثمّ انظر إلى قوله في بيت ض أبيات شعره إذ قال في تلك النصائح العامة:

"دع الأيام تفعل ما تشاء، و طب نفساً إذا حكم القضاء."^٨

شبه "الأيام" بإنسان، ثمّ حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "تفعل" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الفعل للأيام كما هو واضح في الصارة السابقة.^٩

ومما سبق ندرك مثلاً للاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وبالتالي بمثال آخر للاستعارة في بيت من أبيات شعره كقوله في حب آل البيت:

"لقد رسخت في الصّدر مَنّي مودّة، كما رسخت في الرّاحتين الأصابع."^{١٠}

شبه كيان المودة ولزومها في الصرر برسوخها فيه بجامع الإتصار في كل، ثمّ استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو زسوخ المودة في الصرر للمشبه وهو لزومها فيه ثمّ استق من الرسوخ

^٦ أنظر، ص: ١٠.

^٧ أنظر، ص: ١٧.

^٨ أنظر، ص: ١٠.

^٩ أنظر، ص: ١٨-١٩.

^{١٠} أنظر، ص: ١٣.

كلمة فعل وهي رسخت على سبيل الاستعارة التبعية باعتبار أن هذه الاستعارة هي ما كان المستعار أو اللفظ الدال جرت فيه الاستعارة اسما مستقا أو فعلا.^{١١}

ثم انظر إلى قوله في أهمية طلب العلم:

"أتزج بالركاء عميق بحر، فما تغني الركاء عن العميق."^{١٢}

شبه حال العلم ملازمة أصحابه من العلماء بحال الركاء في عدم إنتزاحها عن البحر العميق بجامع عدم الافتراق والانفصال في كل، ثم استعيرت جملة تزج الركاء عن البحر العميق كلفظ المشبه به المستعار للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية باعتبار أن هذه الاستعارة ما هي تركيب أو جملة استعمل في غير ماوضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي مع قرينة ما نعة من ارادة المعنى الأصلي.^{١٣} ملائم المشبه به وهو... ما نعة الركاء عن العميق أصبحت الاستعارة مرشحة باعتبار أن هذه الاستعارة هي ما ذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه.^{١٤}

ومما تقدم ندرك شيئا عن أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي ومن بينها أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعره. وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من تلك الأبيات بل أنها كانت متناثرة في كثير من أبيات الشعر ويكفي مثالا لذلك ما رأيناه في أبيات شعره المنظومة في مختلف الموضوعات كالاستعارة التصريحية والمكنية في نصائحه العامة^{١٥} والاستعارة التمثيلية والمرشحة في أهمية طلب العلم، وحب آل بيت، وفي المحاسبة والحدار على النفس.^{١٦} وكل تلك الأبيات وموضوعاتها واردة في الصفحات الماضية.^{١٧} فلو أمعنت النظر إليها لعرفت أنها كانت متناثرة في موضوعات مختلفة. الأمر الذي يستدل به على أن الاستعارة كانت متناثرة في كثير من أبيات شعر الإمام الشافعي كما مثل سابقا.^{١٨}

^{١١} أنظر، ص: ٢٤.

^{١٢} أنظر، ص: ١١.

^{١٣} أنظر، ص: ١٩.

^{١٤} أنظر، ص: ٢٢.

^{١٥} أنظر، ص: ٣٦-٣٧.

^{١٦} أنظر، ص: ٣٧-٣٨.

^{١٧} أنظر، ص: ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣.

^{١٨} أنظر، ص: ٣٧-٣٨.

ومن بين أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية والمكنية والاستعارة التمثيلية المرشحة. وليس من بعد أن يكون هذا الأمر لم يزل في ذهن القارئ لما تقدمت الإشارة إليه بقريب.^{١٩}

بناء على ما تقدم أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من أبيات شعره بل أنها كانت متناثرة في كثير من هذه الأبيات ومن بين أحوالها أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية والاستعارة المرشحة.

ثانياً: أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

تقدمت الإشارة في الماض إلى أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية إلى جانب الاستعارة المرشحة.^{٢٠}

فلو أمعن الباحث في النظر إلى أبيات شعر الإمام الشافعي فإنها تبدى له استعارات شتى ولا تقتصر أنواع الاستعارة فيها على ما سبق من الاستعارة التصريحية والمكنية وهلم جرا بل تجتار إلى ما دون ذلك من الاستعارات من أمثال الاستعارة التمثيلية والاستعارة وغير ذلك ويكفي مثالا لذلك قول الإمام الشافعي في أبيات شعره حيث قال:

"فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولا ترى نفسها إلا بمرآة."^{٢١}

هنا شبه ذات العين بنفس الإنسان بجامع كيان الذات في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبهة به وهو كلمة "نفس" في نفس العين للمشبهة وهذا من نوع الاستعارة الأصلية باعتبار أن لفظ المشبهة به من اسم جامد غير مشتق وهذا موافق لنظرية الاستعارة الأصلية وهي أن هذه الاستعارة هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة إسما جامدا غير مشتق.^{٢٢}

^{١٩} أنظر ما يشير إلى ذلك في صفحة: ٣٦-٣٧.

^{٢٠} أنظر، ص: ٣٨.

^{٢١} أنظر، ص: ١١.

^{٢٢} أنظر، ص: ١٩.

وإليك مثلاً أخرى إذ قال الإمام الشافعي في أهيمّة طلب العلم:

"شكوت إلى وكيعٍ سوء حفظي، فأرشدني إلى ترك المعاصي،

وعلمني بأن العلم نور، ونور الله لا يعطى لعاص."^{٢٣}

هنا شبه علم الله بنور الله بجامع إنارة السبيل المظلم في كل، ثمّ استعير لفظ المشبة به وهو "نور الله" للمشبة وهو "علم الله" وذكر مع المشبة ملائمه وهو "لا يعطى لعاص فكانت الاستعارة ص نوع الاستعارة المجردة نظراً لأن هذه الاستعارة هي الاستعارة التي ذكر معها ملائم المشبة أي المستعار له.^{٢٤}

هكذا ما يمكن أن يذكره الباحث في الحدث عن أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. فإن أردت المزيد من ذلك فانظر إلى قوله في حبّ آل البيت حيث قال:

"يا آل بيت رسول الله حبكم، والشّمس لو وقفت في الأفق طالعة، لمّاها النّاس من عجمٍ ومن عرب."^{٢٥}

في هذا البيت شبه آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآشمس بجامع العلوّ والرفعة في كل، ثمّ استعير لفظ المشبة به للمشبه دون أن يذكر في هذه الاستعارة ما يلائم المشبة به أو ملائم المشبة فكانت الاستعارة من نوع الاستعارة المطلقة علماً بأن هذه الاستعارة هي ما خلت من ملائمتها المشبة به أو المشبة.^{٢٦}

ومما تقدم ندرك أن في أبيات شعر الإمام الشافعي استعارات مختلفة وفيها أنواع شتى من أنواع الاستعارة. ومن بين أنواعها كما ذكر سابقاً الاستعارة التصريحية، والمكنية، والتمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

^{٢٣} أنظر، ص: ١١.

^{٢٤} أنظر، ص: ٢٣.

^{٢٥} أنظر، ص: ١٣.

^{٢٦} أنظر، ص: ٢٤.

خروجاً على ذلك هناك نوع آخر من أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهو الاستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة كما تقدمت الإشارة إليه بقریب.

وخلاصة القول أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت أنواعاً شتى وهي الاستعارة التصريحية، والممكنية، والتّمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة فما سوى ذلك. هناك نوع آخر وهو الإستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

ثالثاً: فوائد الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

هناك فوائد للاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهي كالآتي:

١. الإيجاز والاختصار، وإليك مثالا لذلك قول الإمام الشافعي في نصائحه العامة:

"ولا ترج السّماحة من بخیلٍ، فما في التّار للظّمآن ماء."^{٢٧}

هذه العبارة تفيد معنى النهي عن رجاء العطاء من البخيل لأنه لا يسمح للمحتاجين، فإن السّماحة ليست من صفات البخيل بل هي من صفات الكريم تشبه العطاء بالسّماحة بحامع أن كلا منهما يرضى النفس ويرحه فاستعير لفظ السّماحة تبينها لحالة البخيل وخلو صفاته من السّماحة فكان ذلك تأكيداً للمعنى. ومن ثم كانت العبارة السابقة ((ولا ترج السّماحة من بخیلٍ)) هي عبارة موجزة مختصرة ومع ذلك فإنها تعطى الكثير من المعاني. والسبب في ذلك وجود الاستعارة السابقة ولاغرو في ذلك لأن الإستعارة تعطى الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ لأنها تعد تشبيهاً بليغاً موجزاً، جذف منه أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)، وهذا الحذف لم يخل بالدلالة، بل يزيد دلالة الأسلوب قدراً ونبلاً.^{٢٨}

٢. المبالغة

في الحقيقة أن ما ذكر سابقاً في قول الإمام الشافعي لا يقتصر على الإيجاز والاختصار في سبب إذ أن العبارة السابقة تفيد إلى جانب ذلك فائدة أخرى وهي المبالغة نظراً لما فيها من مبالغة في تناسي

^{٢٧} أنظر، ص: ١٠.

^{٢٨} أنظر، ص: ٢٨.

التشبيه. فإذا كان التشبيه يهدف إلى المبالغة في إثبات الصفات للمشبهة عن طريق إلحاقه بالمشبه به وبتميزه بكمال هذه الصفات فإن الاستعارة تعد خطوة متقدمة في إثبات هذه المبالغة عن طريق تناسي التشبيه وادعاء اتحاد المشبه والمشبّه به وصلاحيّة أحدهما للتعبير عن الآخر.^{٢٩}

وهكذا اما يبدو في الشطر الثاني من عبارة قوله "فما في النار للظمان ماء" حيث شبه فيها البخيل بالنار بجامع أن كلا منهما يحرم الماء للظمان فاستعير لفظ المشبه به وهو ((النار)) للمشبه وهو ((البخيل)) حتى تكون الاستعارة أبلغ من التشبيه في أثبات حال المشبه وصفته ولا غرو لأن التشبيه إذا كان يهدف إلى المبالغة في إثبات الصفات للمشبهة فإن الاستعارة تعد خطوة سبق التشبيه في إثبات هذا المبالغة عن طريق تناسي التشبيه وادعاء اتحاد المشبه والمشبّه به وغير ذلك كما تقدمت الاستعارة إليه بقريب.^{٣٠}

٣. التجسيم

تعد الاستعارة أكثر ألوان البلاغة تصويرا للمعاني المجردة، وإبرازها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة، وفي هذا مبالغة في تقدير المعاني وتضخيمها بتصويرها في هيئة تدرك وتشاهد وتعاين. ويبدو قول الإمام الشافعي إذ قال في بيت من أبيات شعره:

"فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولا ترى نفسها إلا بمرآة."^{٣١}

هنا شبه العقل (عقل الإنسان) بالعين بجامع أن كلا منهما تنظرو ترى مادنا ونأى فاستعير لفظ العين للعقل لغرض التجسيم. وكذلك الجال بالنسبة لقوله ((ولا ترى نفسها إلا بمرآة)) فشبه نظير العقل بالمرآة بجامع أن كلا منهما تنظر كذلك وترى فاستعير لفظ المرآة لنظير العقل والغرض من ذلك فعلا التجسيم. وفي هذا مبالغة في تقدير المعاني وتضخيمها بتصويرها في هيئة تدرك وتشاهد وتعاين.^{٣٢}

^{٢٩} أنظر، ص: ٢٨.

^{٣٠} أنظر، ص: ٢٨.

^{٣١} أنظر، ص: ١١.

^{٣٢} أنظر، ص: ٢٩.

٤. التشخيص

من خصائص الاستعارة أنها قادرة على بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس، كقول الإمام الشافعي في البيت من أبيات شعره:

"كيف الوصول إلى سعاد ودونها، قلل الجبال ودونها حتوف،

الرجل حافية لي مركب، والكف صفر والطريق مخوف".^{٣٣}

استعير لفظ حافية، وصفر، للطريق الخوف، وقد حققت هذه الاستعارة الإيجاز والبيان والمبالغة في تصوير هول الوادي، وتشخيصها في صورة تنخلع القلوب من هولها شهيق بصورة مخلوق حتوف مخوف، مكفهر الوجه.^{٣٤}

على كل حال أن الإستعارة أوضح وأكد وأثر وأنس وأوقع. لأن الكلمة أو الجملة التي استعارها المخاطب كانت أوضح وأكد وأثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. ومن البيانات السابقة ندرك فوائد الاستعارة في أبيات شعر الامام الشافعي والظاهر أن فوائد الاستعارة في هذا الصدد كانت مختلفة ومن بينها الإيجاز والاختصار والمبالغة ثم التجسيم والتخييص.

الخاتمة

بعد أن بحث الباحثة هذا، تحت الموضوع "الاستعارة في ابیات شعر الإمام الشافعي"، فاستخرجت الباحثة بعض النتائج المهمة ما يلي:

١. وفي المبحث الأولاً الباحث أساسيات البحث اي الباحث حريص الأديب على أطنب الكتاب بالموضوع "الاستعارة في ابیات شعر الإمام الشافعي". احتوى مقدمة، والخلفيات، والأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتوضيح المصطلحات، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

^{٣٣} أنظر، ص: ١١.

^{٣٤} أنظر، ص: ٣٠.

٢. وقد الإطار النظري المبحث الأول الباحث لمحّة عن يعرضه الباحث في الحديث عن ترجمة الإمام الشافعي. وفتح مما تقدم أن الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس وكفى بأبي عبد الله بن إدريس يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبد ضاف فكان هو من سلاله رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وكان الإمام ولد بغزة في فلسطين على الأصح وفي رواية أنه ولد باليمن عام ١٥٠ هـ وكان يتيماً لأن أباه توفي قبل أن يعرفه وتركه لأمه وكانت أمرة من الأزدي فبدأ الإمام رضى الله عنه حياته وحليفاه اليتيم والفقر ورأت الأم أن تنتقل بولدها إلى مكة فانتقلت به وهو صغير لا يتجاوز السنتين. يروى أنه لما عاز إلى بغداد في سنة ١٩٥ هـ ليقيم فيها سنتين اشتغل بالتدريس والتأليف فألف كتاب ((الحجة)) وهذا أول كتاب صنفه ببغداد وفي رواية أخرى أن الإمام كان له تأليفات كثيرة فيها الرمالة القدعة والرسالة الجديدة واخلاف الحديث وجماع العلم وغير ذلك من التأليفات المختلفة. ومهما أنه لا يؤلف كتاباً خاصاً عن الأدب أو اللغة العربية لكنه لا يقل فصاحته عن اللغة ولا ينقص أدبية في العربية. وهما يستدل به على فصاحته ونبوغه في اللغة والأدب ما رأيناه في أشعاره في كتاب ديوان الإمام الشافعي. ومهما أن هذا الكتاب جمعه أحد الأدباء من تأليفاته فقها كان أو حديثاً وليس كتاباً ألغى بعينه لكن تلك الأشعار الكثيرة أصبحت دليلاً على أنه شاعر وأديب وليس من بل أنه كان فصيح اللسان ملماً باللغة وأدبها ولا غرو من جراء ذلك أن يكون ممن تؤخذ عنه اللغة ويصبح محل اعتبار العلماء وشهادتهم له في فصاحته وبلاغته. ومن مظاهر تاريخ حياته أنه توفي بمصر وكانت وفاته رحمة الله تعالى بالفسطاط سنة: ٢٠٤ هـ.

٣. وقد الإطار النظري المبحث الثاني الباحث ماهية الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلي أو الحقيقي.

٤. ومن البيانات السابقة ندرك أن الاستعارة لها أنواع شتى منها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والاستعارة التمثيلية والاستعارة الأصلية ومنها الاستعارة التبعية والاستعارة المرشحة والاستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

٥. بناء على ما سبق يمكن القول بأن الاستعارة كان لها فوائدها البلاغية والفنية. فبالشبه لفوائدها البلاغية أن فوائدها تشمل الإيجاز والاختصار والمبالغة والتجسيم والتشخيص.

أما بالنسبة لفوائدها الفنية أنها تغير تأدية الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ وأنها تغير معنى المبالغة في إثبات الصفات للمشبه عن طريق إلحاقه بالمشبه به وتميزه بكمال هذه الصفات، علاوة على ذلك أنها تغير تصوير المعاني المجردة وإبرازها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة كما أنها إلى جانب ذلك تغير بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس.

٦. وقد منهجية البحث المبحث الباحث مدخل البحث ونوعية، وبيانات البحث ومصادره، وأدوات جمع البيانات، طريقة جمع و تحليل البيانات، وتصديق البيانات، والخطوات البحث. ٧. وقد المبحث الأولاً بضع ملامح حول الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي المبحث الباحث بناء على ما تقدم أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من أبيات شعره بل أنها كانت متناثرة في كثير من هذه الأبيات ومن بين أحوالها أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية والاستعارة المرشحة.

٨. وخلاصة القول أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت أنواعاً شتى وهي الاستعارة التصريحية، والمكنية، والتمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة فما سوى ذلك. هناك نوع آخر وهو الإستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة. ٩. على كل حال أن الاستعارة هي أوضح وأكدر وأثر وأنس وأوقع. لأن الكلمة أو الجملة التي استعارها المخاطب كانت تلك الكلمة والجملة أوضح وأكدر وأثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي هذه النقطة.

المراجع

- إبراهيم، محمد، ديوان الإمام الشافعي المسعى الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، مصر الجديدة، القاهرة.
- البحري، أسامة. تيسير البلاغة (علم البيان). ٦/٢٠٠٦/١٤٢٧ هـ.
- الجارم، على، و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة: البيان و المعاني و البديع. سورابايا : توكو كتاب الهداية، ١٩٦١.

- الجرجاني، عبد القاهر، *أسرار البلاغة في علم البيان*، بيروت: دار الفكر، مجهول السنة.
- الجندي، أنور، *مجلة الرسالة الأستاذ أنور الجندي*. ١٩٥٢ م.
- الجفري، مصطفى بن حسين، *الجواهر اللامعة في الأشعار والشواهد الجامعة المقتطفة من دروس وجلسات أبيي التنفعة*، سمنب: الناشر معهد دار التوحيد السلفية، ٢٠١٢ م/ ١٤٣٣ هـ.
- الحري، عبد العزيز علي. *البلاغة الميسرة*. بيروت – لبنان: دار ابن حزم. ٢٠١١ م/ ١٤١٤ هـ.
- الزعي، محمد عفيف، *ديوان الإمام الشافعي*، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.
- المرافي، أحمد مصطفى، *علوم البلاغة*، بيروت: دار العلمية، ١٩٩٢.
- لحد، ادوار، *المنجد في اللغة*، مطبعة الكاثوليكية، ص.ب: ٩٤٦ بيروت-لبنان: دار المشوق. ١٩٦٩.
- لحد، ادوار، *المنجد في الإعلام*، مطبعة الكاثوليكية، ص.ب: ٩٤٦ بيروت-لبنان: دار المشوق. ١٩٦٩.
- فكري، علي، *أحسن القصص*. الجزء الرابع، الطبعة الثانية. ١٩٥٠.

- Ali, Muhammad Ash-Shhaabuuniy. *Studi Ilmu Al-Qur'an*. Bandung: Pustaka. Setia. 1998.
- Moleong, Lexy. *Metodologi Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 2008.
- Muhsin, Wahab. *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*. Bandung: Angkasa. 1991.
- Sugiono. *Metodologi Pemilihan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2009.
- Tanzeh, Ahmad. *Pengantar Metode Penelitian*. Yogyakarta: Penerbit Teras. 2008.